

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ما نتوخاه من الإحتياط على جوانبكم ونعتمده من الإيثار لكم والإعتناء بكم أن نتخير
للتقديم عليكم من نعلم منه الأحوال المرضية حقيقة ونحمد سيره فيما يحاوله وطريقه .
ولما كان فلان ممن حمدت مقاصده وشكرت في المحاولات الإجتهدية عوائده وحسنت فيما نصرفه
فيه مصادره وموارده رأينا وإِ القاضي فيما نذره ونأتيه بالتوفيق الذي يكون به
انقياد النجح وتأتيه أن نقدمه لحفظ جهاتكم وتأمين أرجائكم وجنبا تكم ووصيناها أن يجتهد
فيما قلدناه من ذلك كل الإجتهد وينتهض في إذهاب الشر وإرهاب أهل الفساد وبأن يسلك فيما
يتولاه من الأحكام سنن الحق ويجري على سبيل العدل والرفق ويدفع أسباب المظالم وينصف
المظلوم من الظالم فإذا وافاكم فتلقوه بنفوس منبسطة وعقائد على العمل الصالح مرتبطة
وكونوا معه على تمشية الحق يدا واحدة وفئة في ذات إِ متعاونة متعاضة بحول إِ سبحانه .
ومنها ما كتب به بإعادة وال إلى ناحية وهي .
وإنا كتبناه إليكم كتبكم إِ من المتعاونين على البر والتقوى وأعلقكم من طاعته
بالحبل الأمتن الأقوى من فلانة والذي نوصيكم به تقوى إِ تعالى والعمل بطاعته والإستعانة به
والتوكل عليه وقد صرفنا إليكم فلانا بعد أن أقام هنا شاهدا مشاهدا للتعلم نافعة مباشرة
من المذاكرة في الكتاب والسنة مجالس ضامنة لخير الدنيا والآخرة جامعة مطالعا لأحوال
الموحدين أعزهم إِ في مآخذهم الدينية ومقاصدهم المحيية لما درس من الملة الحنيفية فنال
بذلك كله خيرا كثيرا وأحرز به حظا من السعادة كبيرا وطفّر منه بما يكون له في كل ما
ينظر فيه سراجا منيرا وقد أعدناه إلى الشغل الذي كان يتولاه لجهتكم حرسها إِ ووصيناها
بتقوى إِ تعالى الذي لا يطلع على السرائر سواه وأن يكون بما شاهدته مما تقدم ذكره مقتديا
وبأنواره الساطعة التي لا يضل من اهتدى بها مهتديا ولا